

June 2003



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثانية

تروندهايم، النرويج، 7-11/8/2003

تحسين الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها

الموجز

تقدم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للبيانات التي تقوم المنظمة بجمعها عن تربية الأحياء المائية، وتستعرض التدابير التي اتخذتها المنظمة لهذا الغرض، وكذلك التدابير التي اتخذتها مؤسسات دولية أخرى على نطاق أضيّق منذ الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية. واستناداً إلى الخبرة التي اكتسبتها المنظمة فيما يتعلق بتوافر وموثوقية النظم الإحصائية القطرية، تقترح الوثيقة تدابير جديدة بالأولوية على الصعيد القطري والإقليمي والدولي حسبما يكون ملائماً. كما تعرض الوثيقة للأنشطة المتوقعة والمقترحة لمصلحة مصايد الأسماك أثناء الفترة القادمة الفاصلة بين الدورتين. وعلاوة على ذلك، يرجى من أعضاء اللجنة الفرعية إبداء ما لديهم من ملاحظات عن الأنشطة التي اضطلع بها في الفترة الماضية الفاصلة بين الدورتين، وعرض المسائل التي يعترضون مناقشتها والاستناد إليها فيما يظلمون به من عمل بشأن تحسين الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها، وتحديد ما يرونه من فرص سانحة للتعاون مع المنظمة أثناء الفترة القادمة الفاصلة بين الدورتين وحتى انعقاد الدورة التالية للجنة الفرعية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق

المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على الموقع www.fao.org

توصيات واستنتاجات الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

1 - أكدت الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك أهمية تنفيذ الأحكام المتعلقة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وانطلاقاً من هذا الهدف الشامل نظرت اللجنة الفرعية أيضاً في متطلبات إعداد التقارير عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها على الصعيد العالمي¹، وقدمت توصيات ذات صلة بالمتطلبات الدولية والإقليمية والقطرية بغية تحسين المعلومات التي يحتاجها هذا القطاع، لاسيما تحسين موثوقية البيانات الإحصائية. وأوصت اللجنة الفرعية خاصة بأن تضع المنظمة نهجاً لتحسين الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها على غرار النهج المتبع في حالة المصايد الطبيعية، مع إيلاء عناية خاصة لجودة المعلومات التي يُستند إليها في إعداد التقارير عن هذه المسائل. ويرد فيما يلي عرض موجز للتوصيات الرئيسية الصادرة عن الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك بشأن إعداد التقارير عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها. وستتناول الوثيقة فيما بعد التقدم المحرز في تلبية هذه التوصيات.

2 - ولكي يتسنى تحسين الإحصاءات العالمية بشأن قياس قدرات تربية الأحياء المائية، سواء ما تحقق منها أو لم يتحقق، على الإسهام بقسط أكبر في الأمن الغذائي العالمي وتخفيف وطأة الفقر وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، أوصت اللجنة الفرعية في دورتها الأولى² بأن تتضمن البيانات الواجب جمعها على المستوى القطري، كحد أدنى، معلومات عن إنتاج الأنواع المستزرعة ذات الأهمية التجارية، من حيث الكم والقيمة، وعدد المنشآت وأنواعها ومعلومات عن مواقعها، بما في ذلك تقديرات ملائمة عن القطاع الريفي والأسعار والعمالة، والاستهلاك، والتجارة الخارجية لمنتجات تربية الأحياء المائية.

3 - واقترحت اللجنة الفرعية في دورتها الأولى أن تقوم المنظمة بتقييم نوعية البيانات التي تتلقاها وأن تنشرها، وأن تقدم تقريراً إلى الدورة التالية للجنة الفرعية عن سبل تحسين موثوقية البيانات عند الاقتضاء. وأكدت أيضاً اللجنة الفرعية في دورتها الأولى على الحاجة إلى تعاريف واضحة بشأن المصايد القائمة على استزراع الأسماك، والتكنولوجيات الناشئة.

4 - وأوصت الدورة الأولى للجنة الفرعية بدمج جمع بيانات تربية الأحياء المائية في النظم القطرية القائمة لجمع البيانات (مثل التعدادات الزراعية، والمسوحات المتعلقة بالاستهلاك والأيدى العاملة)، وذلك من أجل الاستغلال الفعال للموارد المالية المحدودة والبناء على القدرات الإحصائية القائمة. واعترفت اللجنة الفرعية بما للتدريب والتعليم في جمع البيانات وتحليلها وتخزينها وإدارتها ونشرها من أهمية جوهرية في تحقيق توافر البيانات الجيدة. وطلبت من المنظمة أن تواصل تقديم المساعدة إلى البلدان في هذه المجالات جميعاً من خلال برنامج التعاون الفني في المنظمة.

الوضع الراهن فيما يتعلق بعملية البيانات والمعلومات

5 - تقوم وحدة المعلومات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بالمصايد في المنظمة بتنسيق الإحصاءات السنوية بشأن الإنتاج العالمي لتربية الأحياء المائية وتقييمها وتحليلها ومعالجتها

¹ COFI/AQ/II/2003/5: "متطلبات تحسين إعداد التقارير عن حالة واتجاهات تنمية تربية الأحياء المائية".
² المنظمة، 2002. لجنة مصايد الأسماك. تقرير الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، ببجين، جمهورية الصين الشعبية، 18-22 أبريل/نيسان 2002. تقرير مصايد الأسماك رقم 674.

ونشرها. وعلى الرغم من أن نظام قاعدة البيانات الإحصائية عن تربية الأحياء المائية يعتبر أحدث عهدا نسبيا بالمقارنة بنظام المصايد الطبيعية، فقد حرصت المنظمة على إعداد تقارير منذ حوالي عشرين عاما عن إحصاءات إنتاج تربية الأحياء المائية، كعنصر قائم بذاته في الإطار العام لإنتاج المصايد، مثلما حرصت على تشجيع إعداد هذه التقارير وتحسينها. وتفيد إحصاءات المنظمة أن قطاع تربية الأحياء المائية حقق نموا كبيرا خلال هذه الفترة مما كان له عميق الأثر في إمدادات الأغذية وسبل المعيشة والتجارة واستعمال الموارد.

6 - وواصلت المنظمة العمل منذ الدورة الأولى للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية على تشجيع جمع البيانات عن الأحياء المائية كنشاط منفصل عن بيانات المصايد الطبيعية، وذلك باتباع طرق إحصائية سليمة تسمح بقياس موثوقية البيانات. ومع ذلك يتضح أنه لم يتسن إحراز تقدم حقيقى وذلك على أساس الإجابات الواردة بصدد الاستطلاع السنوى الذى تجريه المنظمة ومع افتراض أن عدم الإجابة إنما يعزى فى المقام الأول إلى عدم توافر البيانات المطلوبة. واستمرت بلدان كثيرة فى الإبلاغ عن الإنتاج على مستوى، من حيث مجموع الأنواع، لا يفيد كثيرا فى التحليل العالمى. وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن البرامج الإحصائية الحكومية فى بعض البلدان قد تراجعت بسبب قيود الميزانية ونقص الموارد والتنافس عن إيلاء أولوية عالية بما فيه الكفاية لتجميع البيانات عن تربية الأحياء المائية.

7 - والمنظمة هى المصدر الوحيد للإحصاءات الشاملة عن إنتاج تربية الأحياء المائية على الصعيد العالمى. وإن معظم عمليات الاستعراض التى يقوم بها المحللون لحالة تربية الأحياء المائية على المستوى العالمى K بما فى ذلك اتجاهات الماضى وأفاق المستقبل، إنما تعتمد على الإحصاءات التى تنتشرها المنظمة. وتقوم المنظمة ذاتها بتحليل هذه الإحصاءات لكى تتمكن من رصد جوانب كثيرة لمصايد الأسماك العالمية مثل إنتاج المصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية، وإنتاج الأسماك وتجارة السلع السمكية، واستهلاك الأسماك والعمالة فى المصايد. واستنادا إلى هذه التحليلات، تستعرض المنظمة الاتجاهات وتحدد المعالم الرئيسية لاحتمالات مساهمة الأسماك فى الأمن الغذائى مستقبلا. ويصدر منذ 1996 تقرير كل عامين³ (حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية فى العالم) يشتمل أيضا على استعراض عام للقطاع والسياسات الناشئة والمسائل الاقتصادية.

8 - وتعتبر قاعدة البيانات الإحصائية بشأن تربية الأحياء المائية الأداة الرئيسية لرصد التطورات العالمية والإقليمية والقطرية فى تربية الأحياء المائية، والتحليل الاستراتيجى لهذه التطورات. واستعملت قاعدة البيانات هذه كوسيلة هامة لوصف خواص ودينامية قطاع من أكثر القطاعات الدولية لإنتاج الأغذية تعقدا وأسرعها تطورا. ومن ثم فقد أتاحت هذه القاعدة أساسا قيما لجماعات القطاعين العام والخاص لتقييم متضمنات استعمال الموارد وتحديد التأثيرات الاقتصادية والتغذوية وصوغ استراتيجيات سوقية وإنمائية.

9 - والمستعملون الرئيسيون للبيانات على المستوى القطرى هم الإدارات القطرية المسؤولة عن تربية الأحياء المائية ورابطات المنتجين وممثلو قطاع الأعمال التجارية وغيرهم من المستعملين (المؤسسات المالية ورابطات المستهلكين والاقتصاديون ومنظمات المجتمع المدنى وما إلى ذلك). وتختلف النهج القطرية باختلاف السياق المؤسسى والموارد المتاحة وأهمية القطاع.

مشاكل البيانات

³ المنظمة. 2003. حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية فى العالم 2002. المنظمة. روما.

10 - توجد صعوبات في عملية تجميع البيانات العالمية عن تربية الأحياء المائية. ويمكن أن تنشأ هذه الصعوبات على المستوى الدولي حيث تقوم المنظمة بتجميع الإحصاءات العالمية؛ وعلى المستوى القطري حيث تقوم البلدان بتجميع وتقديم الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية فيها؛ كما يمكن أن تنشأ أيضاً على الصعيد الميداني داخل البلد ذاته حيث يتعين توافر واتباع إجراءات سليمة لجمع البيانات. وعلاوة على ذلك فقد تحدث مشاكل نتيجة لنقص الاتصال أو ضعف الترابط بين أي من هذه الخطوات المختلفة.

11 - وعلى المستوى الدولي تشمل المشاكل مسائل اتساق المصطلحات والتقاعس عن الإبلاغ في الوقت المناسب، والإحجام عن الإبلاغ، وتقييم موثوقية البيانات المقدمة، بل إن التوصل إلى تعريف عام لمعنى تربية الأحياء المائية كان أمراً شاقاً عسيراً وموضوعاً لمناقشات مستفيضة مع نشوء أساليب وتكنولوجيات جديدة في هذا الميدان. وثبتت الحاجة إلى إعداد قائمة للمصطلحات المشتركة شريطة أن تحظى بموافقة دولية. ومع ذلك فإن هذه القائمة لم تخرج إلى حيز الوجود على الرغم من المناقشات المستفيضة التي دارت بشأنها⁴.

12 - وكانت أخطر المشاكل التي تواجهها المنظمة في أدائها لدورها في تجميع البيانات عن تربية الأحياء المائية تتمثل عادة في إحجام بعض البلدان تماماً عن إبلاغ البيانات أو عدم إبلاغها في الوقت المناسب أو وجود ثغرات فيما تقدمه من تقارير أو افتقار هذه التقارير إلى الدقة. وتعمل المنظمة على تشجيع جميع البلدان على تقديم تقارير في الوقت المناسب تتميز بالدقة والاكتمال، ولكن الأمر يتوقف على البلدان ذاتها في المقام الأول، إذ يتعين عليها أن تحيب إجابات صحيحة على الاستبيانات وطلبات البيانات. وتخضع الإحصاءات الواردة للفحص، وتخضع التقديرات مثار الشك لمزيد من التمهيص والاستفسار والمتابعة من جانب المكاتب القطرية المعنية. وفي الحالات التي لا تقدم فيها إحصاءات أو التي تعتبر فيها الإحصاءات غير موثوقة ولا سبيل إلى تحسينها عن طريق التشاور مع البلد المعنى، تقوم المنظمة بإعداد تقديرات على أساس المعلومات المتاحة وبدون معلومات أفضل، قد تكون التقديرات مجرد تكرار لبيانات الأعوام السابقة. وتعتزم المنظمة في المستقبل القريب إضافة عمليات تدقيق أوتوماتية للبيانات للمساعدة على تحسين نوعيتها وموثوقيتها.

13 - والمشاكل التي تنشأ على الصعيد القطري تتعلق بالمستوى غير الملائم للكشف عن الأنواع ونقص التقارير المقدمة من قطاعات معينة مثل القطاع الريفي والقطاع شبه التجاري أو عمليات الإبلاغ المزدوجة في نظم الإنتاج والتي لا يمكن تحديد ما إذا كانت تتعلق بالمصايد أو تربية الأحياء المائية. وتكمن المشاكل المرتبطة بمجموعات البيانات الدولية في القيود المفروضة على البيانات القطرية، إذ تعاني البلدان عادة من نقص مزمّن في الموارد، لاسيما في معظم البلدان النامية. وتتمثل القيود الأكثر تواتراً فيما يلي:

- لا تركز عملية جمع البيانات في معظم الأحيان على منهجية إحصائية سليمة. وكثيراً ما تكون البيانات مجرد تقديرات تم التوصل إليها بناء على افتراضات (ويمكن أن تكون غير موثوقة).
- الافتقار إلى نظام ملائم لمنح التراخيص لمؤسسات تربية الأحياء المائية. وهذا يحول دون إحكام الرقابة على نمو الصناعة ويعرقل جمع المعلومات من المؤسسات.
- نقص التقدير الكمي لتربية الأحياء المائية المحدودة النطاق سواء كانت ريفية أو شبه تجارية.

⁴ مشاوررة الخبراء المخصصة المشتركة بين المنظمة ومركز تنمية مصايد الأسماك لجنوب شرق آسيا بشأن المتغيرات والتكنولوجيا لرصد تربية الأحياء المائية في آسيا، بانجكوك، تايلند، 13-16 سبتمبر/أيلول 1999.

- الافتقار إلى برنامج للرصد لتقدير إمكانية وجدوى توسيع نطاق المشاريع التجريبية لكي تكتسب أبعادا تجارية.
- تشتت البيانات الأولية عن تربية الأحياء المائية بين مؤسسات مختلفة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.
- تقاعس الهيئات المؤسسية لتربية الأحياء المائية عن بذل جهود متناسقة لوضع برامج لجمع المعلومات من هذه المؤسسات على أساس منظم.
- عدم كفاية الميزانيات المخصصة للمؤسسات الحكومية المعنية محلية كانت أم مركزية (بما في ذلك هيئات الجمارك بالنسبة إلى السلع التصديرية ذات الصلة)، لكي تتمكن من جمع المعلومات الإحصائية ورصد صناعة تربية الأحياء المائية.
- الافتقار إلى القدرات البشرية والإمكانات الحاسوبية اللازمة لمعالجة البيانات وتخزينها وتحليلها.

14 - وهذه المشاكل من شأنها تعقيد الصعوبات التي تواجه البلدان في تقديم بيانات كاملة ودقيقة وفي الوقت المناسب لكي تضاف إلى قاعدة البيانات العالمية.

التدابير التي اتخذت أو يعتزم اتخاذها كمتابعة للدورة الأولى توسيع قاعدة البيانات عن تربية الأحياء المائية

15 - قامت المنظمة مؤخرا باستكمال الفصل بين إنتاج المصايد الطبيعية وإنتاج تربية الأحياء المائية فيما يتعلق بالفترة الكاملة للسلسلة الزمنية العالمية (من 1950)، وذلك بالاستناد في معظم الأحيان إلى المعلومات المتوافرة في محفوظاتها. وتحفظ قاعدة البيانات الحالية المتعلقة بإنتاج تربية الأحياء المائية بسجلات سنوية ترتب بحسب البلد والبيئة المائية والأنواع/البنود ذات الأهمية التجارية. وهذه البيانات تيسر تحليل الاتجاهات لفترة طويلة من الزمن سواء فيما يتعلق بالمصايد الطبيعية أو تربية الأحياء المائية. ويمكن الحصول على هذه البيانات من موقع المنظمة على شبكة الإنترنت⁵ أو على أقراص مدمجة للقراءة فقط. وبالنظر إلى أن تداول هذه البيانات وتجزئتها على هذا النحو يقتضى تقديرات وافتراسات شخصية وبحوثا واسعة، فقد طلب من الخبراء القطريين في تربية الأحياء المائية التحقق من البيانات المتداولة في مجال تخصصهم والإبلاغ عن أى شذوذ أو تباين فيها حتى تتمكن المنظمة من إدخال تحسينات مستمرة على هذا الجزء من قاعدة البيانات الخاصة بتربية الأحياء المائية.

إعداد الإحصاءات الهيكلية عن تربية الأحياء المائية

16 - تحضيرا لمشاورة الخبراء بشأن استعمال الأراضي والمياه في تربية الأحياء المائية، في أكتوبر/نشرين الأول 2002، جرى لأغراض التحليل تجميع الإحصاءات عن الإنتاج وفقا لهياكل الاستزراع، والمقدمة من بلدان مختارة تمثل تغطية جغرافية جيدة بحسب القارات. وأدخلت البيانات السنوية عن ممارسات إنتاج تربية الأحياء المائية في حوالى 50 بلدا للفترة 1985-2000، فى نسق إلكترونى، وأجريت تحليلات أولية لها.

مشاورة الخبراء بشأن استعمال الأراضي والمياه فى تربية الأحياء المائية - صوب قاعدة
محسنة للمعلومات

⁵ <http://www.fao.org/fi/statist/FISOFT/FISHPLUS.asp>

17 - عقدت المنظمة في أكتوبر/تشرين الأول 2002 مشاوررة الخبراء بشأن استعمال الأراضي والمياه في تربية الأحياء المائية - صوب قاعدة محسنة للمعلومات. وفيما يلي عرض موجز للاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بالإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها:

- لا تقوم المؤسسات القطرية عادة بجمع معلومات عن استعمال الأراضي والمياه.
- يمكن للمشاريع وعمليات الاستعراض المتعاقد عليها والمسوحات الإقليمية أن تسد الثغرات في البيانات. ومثال ذلك البرنامج الامتدادى للمعهد الآسيوى للتكنولوجيا، والمسح المشترك الذى يقوم به بنك التنمية الآسيوى وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية فى آسيا والمحيط الهادى، والأنشطة القاعدية التى يضطلع بها فى مواقع معينة مثل مشروع التوسع فى تنمية الأحياء المائية الريفية فى جنوب شرق آسيا التابع لهيئة نهر الميكونغ.
- إن من المهم أن يكون التصنيف واضحا فى مثل هذه الدراسات. وقد يحسن الاستعاضة عن مصطلحات مثل "ممتد" و "شبه كثيف" أو "كثيف"، التى تستند إلى الإنتاجية والخواص التقنية، بتصنيف قائم على مجموعة من المؤشرات الهيكلية (وربما يكون استعمال نظام مماثل مثل تصنيف أنماط استعمال الأراضي الذى يطبقه الإحصائيون الزراعيون وسيلة مفيدة للسير قدما فى هذا المجال).
- ينبغي النظر فى تكرار المسوحات الإقليمية الواسعة النطاق مثل الدراسة المشتركة بين بنك التنمية الآسيوى وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية فى آسيا والمحيط الهادى، والتى يمكن أن تحل محل البيانات المستقاة من التعدادات الزراعية القطرية (حيث تجرى وتشمل تربية الأحياء المائية).
- يمكن أن تودع هذه المعلومات لدى مؤسسات إقليمية مثل شبكة مراكز تربية الأحياء المائية فى آسيا والمحيط الهادى والمعهد الآسيوى للتكنولوجيا، على أن يكون الوصول إليها متاحا للجميع.

18 - واستعرضت مشاوررة الخبراء أيضا النتائج المستندة إلى السلاسل الزمنية للإنتاج بحسب الهياكل، والتى اضطلعت بتجميعها وحدة البيانات والمعلومات والإحصاءات عن المصايد لبلدان مختارة تقوم بعملية الإبلاغ. والاستنتاج الذى خلص إليه التحليل هو أنه فيما يتعلق بهياكل معينة، لم تكن توجد تقارير قطرية كافية لإجراء مقارنات إحصائية سليمة. ورئى أن هذا النوع من التقارير قد يستفيد من تحقيقات واستطلاعات أقل تواترا (كل ثلاث سنوات على سبيل المثال).

الأنشطة الإقليمية ذات الصلة

19 - قامت الهيئة العامة لمصايد الأسماك فى البحر المتوسط بتمحيص مسائل المعلومات المتعلقة بتربية الأحياء المائية فى البحر المتوسط، مع التركيز خاصة على تنسيق المصطلحات المتعلقة بالتكنولوجيات الناشئة⁶. وقد بذلت هذه الهيئة أنشطة حديثة طوال الخمسة عشر عاما الأخيرة لإقامة نظام إقليمي موثوق ومستدام للمعلومات عن تربية الأحياء المائية بغية تسهيل تبادل المعلومات (عن الإنتاج والأسواق واللوائح والتكنولوجيا على سبيل المثال) يعود بالنفع على

⁶ جماعة العمل المخصصة المعنية بالاستزراع المستدام لأسماك التونة وممارسات التسمين فى البحر المتوسط، روما، 14-12 مايو/أيار 2003.

الأطراف المعنية⁷. وعملت المنظمة بالتعاون مع هيئة نهر الميكونغ لإدخال تحسينات على منهجيات جمع الإحصاءات عن المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية⁸. وعلاوة على ذلك قام المكتب الإقليمي للمنظمة لآسيا والمحيط الهادى بمبادرة للحصول على دعم من خلال برنامج للتعاون الفنى من أجل تحسين البيانات الخاصة بقطاعات المصايد الريفية الداخلية المحدودة النطاق، بما فى ذلك المصايد المدمجة فى أنشطة تربية الأحياء المائية⁹.

مشاورة الخبراء بشأن تحسين الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها

20 - تعترم مصلحة مصايد الأسماك أن تعقد قبل نهاية عام 2003 مشاورة للخبراء للاستشارة بالمشورة والإرشادات القطرية والدولية من أجل تحسين الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها على المستوى العالمى، وحشد اهتمام الهيئات المانحة بدعم بناء القدرات الوطنية فى هذا المجال على النحو المنشود. وستضم مشاورة الخبراء هذه الهيئات المعنية بتجميع البيانات ومستعملى البيانات بغية التوصل إلى نهج متوازن بين ما يعتبر أساسيا فى نظر مجموعة المستعملين وما يمكن تحقيقه فى حدود الموارد المتاحة والالتزامات القائمة. وترد مقتطفات من النشرة التمهيدية عن مشاورة الخبراء فى الوثيقة الإعلامية (COFI:AQ/II/2003/Inf.7).

21 - وستعكف مشاورة الخبراء هذه على دراسة عدد من المسائل المؤسسية والفنية المترابطة لى تقدم الإرشادات المطلوبة. وستجرى تقييما للقاعدة الدولية الحالية للمعلومات ولمدى كفايتها لرصد الاتجاهات على ضوء المنظورات الإدارية المتغيرة. وستنظر أيضا فى دراسة إجراءات الإبلاغ العالمى، بالإضافة إلى تناول المسائل الأوسع نطاقا المتعلقة بضمان الجودة والمشاركة فى تنسيق المعلومات وتحليلها لتوخي الشفافية واتباع نهج أكثر انتظاما فى تنسيق المعلومات وتصنيفها من المستوى القطرى إلى المستويين الإقليمى والعالمى. ومن ثم فإن الهدف العام لهذه المشاورة إنما يتمثل فى وضع استراتيجية، وصوغ خطة، للتحسين المستدام فى الإبلاغ عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها على الصعيد الدولى.

22 - وعلاوة على ذلك، سيعقد فى ختام مشاورة الخبراء اجتماع لجماعة عمل تضم مقدمى البيانات القطرية لمناقشة الاستبيان الحالى بشأن تربية الأحياء المائية وإدخال تحسينات عليه، وذلك بالاستناد إلى خبراتهم والتوصيات السابقة واستنتاجات مشاورة الخبراء (انظر COFI:AQ/II/2003/Inf.7). وستعرض النتائج التى تتوصل إليها مشاورة الخبراء وجماعة العمل على الدورة القادمة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية.

استحداث نظام لتمكين البلدان من تحسين جمع البيانات عن تربية الأحياء المائية

23 - تشكل الموارد عقبة أمام تنمية الإحصاءات القطرية، كما أن هناك حاجة ماسة إلى أساليب ناجعة من حيث التكلفة لجمع البيانات ومعالجتها. وتخطط وحدة المعلومات والبيانات والإحصاءات عن مصايد الأسماك لاستحداث وحدة حاسوبية لجمع البيانات عن تربية الأحياء المائية مماثلة من حيث تصميمها ومفهومها للنظام القائم بشأن المصايد الطبيعية، وهو نظام أثبت نجاحه فى بلدان

⁷ تستضيف تونس نظام المعلومات لتشجيع تربية الأحياء المائية فى البحر المتوسط، الذى تقدم له مصلحة مصايد الأسماك فى المنظمة مساندة فنية، وهو نظام تدعمه الحكومة التونسية، وعنوان موقعه على شبكة الإنترنت هو: <http://www.faosipam.org>.

⁸ مشاورة الخبراء المخصصة المشتركة بين المنظمة وهيئة نهر الميكونغ وحكومة تايلند وحكومة هولندا، بشأن النهج الجديدة لتحسين الإحصاءات عن مصايد الأسماك الطبيعية الداخلية فى حوض نهر الميكونغ، أودون ثانى، تايلند، 2-5 سبتمبر/أيلول 2002.

⁹ وثيقة مشروع برنامج التعاون الفنى. 2003. وتتناول نوعية المعلومات عن المصايد الداخلية فى إندونيسيا وماليزيا وميانمار والفلبين وتايلند.

كثيرة من خلال برنامج التعاون الفنى. والهدف من هذا النظام الجديد ("ARTFISH-AQ") هو بناء القدرات فى مجال جمع البيانات ومعالجتها فى البلدان التى ترغب فى هذه المساعدة. ومن المتوقع أن تشمل هذه الوحدة عناصر من إجراءات انتقاء العينات الإحصائية، وعناصر جمع البيانات وأشكالها، وقدرات إدخال البيانات ومعالجتها. وستوضع الطرائق الأكثر ملاءمة لجمع البيانات المتعلقة بكل نوع من أنواع تربية الأحياء المائية (الريفى مقابل التجارى والمحدود النطاق مقابل الواسع النطاق). وسيكون بالإمكان نقل بعض الطرائق المستخدمة فى عمليات جمع البيانات عن المصايد المحدودة النطاق، ولكن سيتطلب الأمر أيضا إضافة طرائق أخرى تتعلق بتربية الأحياء المائية على وجه التحديد. وبالنظر إلى أوجه الشبه مع عمليات جمع البيانات الزراعية، فإن الخطوة الأولى المعترمة فى هذا المجال هى تمحيص المنهجيات فى الزراعة ومصايد الأسماك والنظر فيها على ضوء متطلبات جمع البيانات عن تربية الأحياء المائية. ومن المتوقع أن تكون هذه الوحدة الجديدة أداة قيمة لتمكين البلدان من تحسين نوعية إحصاءاتها القطرية عن تربية الأحياء المائية.

النظام العالمى للمعلومات عن مصايد الأسماك

24 - النظام العالمى للمعلومات عن مصايد الأسماك هو مشروع يرمى إلى تقديم المعلومات، عقب تجميعها وتحليلها على المستوى الدولى، إلى جميع الأطراف، وذلك بعد إخضاعها للتمحيص الصارم للتحقق من مصداقيتها. والهدف المنشود هو أن يصبح هذا النظام المعيار المقبول دوليا (على مستويات أعلى معينة من حيث التفاصيل) لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على الصعيد العالمى. ويسعى هذا النظام إلى تزويد الوكالات والمؤسسات الدولية وجماعات المتخصصين وعامة الجمهور بالمعلومات ذات الصلة. وهذا النظام فى أدائه لمهامه يساعد الحكومات القطرية التى تكون هى مصدر البيانات فى معظم الحالات، فى الحصول على معلومات عن الممارسات ونظم الإنتاج فى البلدان الأخرى. وسيترتب على الحصول على هذه البيانات الدولية الطابع فوائد ومنافع فيما يتعلق بالقضايا والشواغل الثنائية والإقليمية. وينظر هذا النظام فى المعلومات التى يتعين توليدها وتحليلها وتشاطرها، ويعمل على تجميعها وتقديمها بوسائل من شأنها تلبية احتياجات العملاء بمختلف مستوياتهم. ويشمل العمل الحاضر والمستقبل لهذا النظام استحداث وحدة عن تربية الأحياء المائية، ووضع معيار للمعلومات عن تربية الأحياء المائية داخل هذا النظام، ونشر المصطلحات والجداول المرجعية، وتحسين الوصول إلى قاعدة البيانات الإحصائية.

أطلس عالمى عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (فى قرص مدمج للقراءة فقط - CD-ROM)

25 - بعد إصدار الطبعة الأولى من الأطلس فى مؤتمر ريكيافيك للصيد الرشيد فى النظام الإيكولوجى البحرى (ريكيافيك، أيسلندا) فى أكتوبر/تشرين الأول 2001، أعدت طبعة جديدة فى 2002 ووزعت مع طبعة 2002 من التقرير عن حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية فى العالم. ويشمل الأطلس نظرة عامة وشاملة عن تربية الأحياء المائية فى العالم، ويتناول مختلف جوانب الموضوع من التقانة والتجارة إلى البحوث ويعالج طائفة متنوعة من قضايا السياسات مثل التقانة الحيوية والسلامة. وسيصدر هذا القرص المدمج كل سنتين على الأقل لى يوزع أثناء اجتماع لجنة مصايد الأسماك الذى يعقد كل سنتين، ولكى يتزامن مع نشر تقرير المنظمة عن حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية فى العالم.

تحسين البيانات القطرية عن تربية الأحياء المائية

26 - تتوقف نوعية البيانات الإقليمية والدولية التي تضطلع المنظمة بتجميعها على المعايير الإحصائية والموافق السائدة في البلد المعنى إزاء عملية الإبلاغ وإعداد التقارير. وتتوقف جدوى قاعدة البيانات الإقليمية والدولية المتعلقة بتربية الأحياء المائية على دقة الإحصاءات القطرية واكتمالها. ومن الواضح أن البلدان تحتاج في المقام الأول إلى جمع الإحصاءات عن تربية الأحياء المائية لمصلحتها القطرية ولصنع السياسات ولأغراض التخطيط والإدارة. ومن ثم فإن تزويد المنظمة بالإحصاءات يعتبر شاغلا ثانويا بالضرورة. ولهذا السبب ينبغي تحقيق التوازن قدر المستطاع بين الطلبات المقدمة من المنظمة والمنظمات الإقليمية والبيانات التي تجمع على المستوى القطري وذلك لتأمين أعلى معدلات من الاستجابة.

27 - وقد نوقشت بعض المشاكل المشتركة التي ترتبط بعمليات تجميع البيانات القطرية. ومثل هذه المشاكل المتعلقة بنوعية البيانات تنشأ في القطاع الزراعي كله، بما في ذلك مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وفي عام 2002 لاحظت المنظمة أثناء تقديمها لبرامجها الإحصائية الأساسية¹⁰ وجود مشاكل فيما يتعلق بنوعية البيانات في بلدان وأقاليم كثيرة. وتقديم بيانات وتقديرات كافية يعتبر مسألة بالغة التعقد، لاسيما في أقل البلدان نموا التي تفتقر إلى الموارد المالية والفنية اللازمة. ويعتبر التمويل الحكومي الضخم هو الاستثناء وليس القاعدة، ويعرقل نقص الأموال تحليل البيانات التي يتسنى جمعها عن طريق المسوحات الكبيرة وبيانات التعدادات. وكثيرا ما يقترن هذا بنقص في أعداد الموظفين الحاصلين على تدريب ملائم.

28 - وخلص التقييم إلى أن عملية إعداد التقارير القطرية عن الإحصاءات تشوبها نقائص كثيرة مما يؤثر مباشرة على نوعية وقيمة قواعد بيانات المنظمة عن الإحصاءات العالمية، وأنه ينبغي اتخاذ التدابير الملائمة للحفاظ على جودة ومصداقية قاعدة البيانات العالمية، بما في ذلك تعزيز التنسيق بين وحدات المنظمة ومع المنظمات الدولية الأخرى، سواء فيما يتعلق بجمع البيانات من البلدان أو مساندة تطوير النظم الإحصائية القطرية. كما ينبغي توطيد دعائم التنسيق والتعاون داخل المنظمة وبين مقدمي البيانات ومستعمليها، بما في ذلك تحسين آليات انتقاء الأنشطة الإحصائية، وتحديد أولوياتها، وضمان تناسقها، ورصدها وتقييمها.

29 - وهناك حاجة إلى زيادة كبيرة في الموارد لمواجهة تحديات المعلومات المذكورة أعلاه. وستسمح الموارد الحالية بإحراز قدر من التقدم فيما يتعلق بالأنشطة المعيارية، بما في ذلك التوصل إلى اتفاقات عامة مناسبة للظروف القطرية، من أجل التخطيط وإجراء المسوحات ومعالجة البيانات بعد جمعها.

الإجراءات التي يقترح أن تتخذها اللجنة الفرعية

30 - اللجنة الفرعية مدعوة إلى إبداء ما لديها من ملاحظات على الأنشطة التي اضطلع بها في فترة ما بين الدورتين والأنشطة المزمع تنفيذها، كما وردت في هذه الوثيقة. وعلاوة على ذلك، فإن اللجنة الفرعية مدعوة إلى أن تعرض وتناقش ما تعترضه القيام به أثناء الفترة القادمة الفاصلة بين الدورتين بشأن إدخال تحسينات على إعداد التقارير القطرية عن حالة تربية الأحياء المائية والاتجاهات السائدة فيها، وأن تبين الفرص التي تراها مناسبة للتعاون مع المنظمة في هذا المجال.

¹⁰ المنظمة. 2003. تقييم البرنامج 2-2-2 (المعلومات عن الأغذية والزراعة) - الأنشطة المرتبطة بالإحصاءات الزراعية في سياق FAOSTAT (b) - PC 89/5.